[571] يستلم الحجر، ويقبله، استلمه بيده، فإن لم يقد (على ذلك أيضا، أشار بيده إليه، وقال: " أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة، اللهم تصديقا بكتابك " إلى آخر الدعاء. ثم يطوف بالبيت سبعة أشواط، ويستحب أن يقول في طوافه: " اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشى به على ظلل الماء، كما يمشى به على جدد الأرض " وكلما انتهيت إلى باب الكعبة، صليت على النبي صلى ا عليه وآله، ودعوت، فإذا انتهيت إلى مؤخر الكعبة، وهو المستجار، دون الركن اليماني بقليل، في الشوط السابع، بسطت يديك على البيت، وألصقت خدك، وبطنك، بالبيت، وقلت: " اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك " إلى آخر الدعاء المذكور، في كتب المناسك والعبادات، فإن لم يقدر على ذلك، لم يكن عليه شئ، لأن ذلك مندوب. وقال شيخنا أبو جعفر، في نهايته: بسطت يديك على الأرض، وألصقت خدك وبطنك بالبيت (2) وإنما ورد بهذا اللفظ حديث، فأورده على جهته، وورد حديث آخر بما اخترناه، أورده رحمه ا في تهذيب الأحكام وهو معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: إذا فرغت من طوافك، وبلغت مؤخر الكعبة، وهو بحذاء المستجار، دون الركن اليماني بقليل، فابسط يديك على البيت، والصق بطنك وخدك بالبيت، وقل: " اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار " ثم أقر لربك بما عملت، فإنه ليس من عبد مؤمن، يقر لربه بذنوبه، في هذا المكان، إلا غفر ا له، إن شاء ا (2). فلو أورد شيخنا رحمه ا في نهايته، هذا الحديث، مكان ذلك الحديث، كان حسنا (3)، لأن في ذلك اشتباها.

_____ (1) النهاية: كتاب الحج، باب دخول مكة والطواف بالبيت. (2) التهذيب: كتاب الحج، باب طواف، ح 21. (3) ج: كان أجود.

_____